Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المستويين «الرفيع» أو «الوضيع»، وتحديد المعاني ضمن الأطر العادية. ولكن يظل، مع ذلك، عدد مواضيع الوصف محدوداً جداً. فهذه المواضيع قد تكون قصراً أو حديقة أو مرجاً أو تجمعاً مائياً أو نهراً أو جدولاً أو أزهاراً متنوعة (غالباً الورد والسوسن والبنفسج والنرجس واللوتس والأقحوان، وكل واحد من هذه الأنواع له مجموعة محددة من مواد التشبيه)، أو السلاح (الرمح، وأكثر منه ـ السيف، الدرع، الترس والقوس، وعلى حد علمنا لم تكن هذه الأخيرة مادة لقصائد وصف مستقلة، بل كانت تذكر عرضاً) أو الفرس أو كلب الصيد، أو الإبل أو النسر (الغزال والظبي هي شخصيات لشعر الغزل، وربما لذلك، لم يخصص وصف لها بالذات)، كما توجد كاستثناءات نادرة محاور وصف لتمثال من المرمر مثلاً أو لذبابة الخيل (عند ابن حمديس كدليل على مهارته العالية إذ استطاع أن ينثل هذه المادة «الوضيعة» إلى جو الشعر)، أو نافورة الماء أو موقد النار أو الشمعة (خاصة في الشعر الصوفي حيث صار هذا المحور محوراً أساسياً) أو المصباح أو الثمار المتنوعة، وغالباً البرتقال والعنب (الأخير يوصف دائماً تقريباً في الخمريات)، أما الفواكه الأخرى فقلما ذكرت (اليوسف أفندي والإجاص عند ابن خفاجة) ويبدو أن هذا كان يخفض من مستوى القصيدة، شأنه في ذلك شأن ذكر الخضار. كان وصف السماء والشمس والقمر والثريا وكذلك وصف الأجرام والكواكب الأخرى أمراً عادياً بالنسبة لشعر الوصف، وقد كان الكثير من الوصف يبنى على أسماء الكواكب والأجرام («الرامي» و «الأعزل» الخ)، وأيضاً وصف المطر وأحياناً قليلة وصف البرد والثلج (عند ابن حمديس وابن الرومي).

هذه هي مواد الوصف العادية التي تتطابق في الكثير من الجوانب مع مواد المدح، إذ إن مواد المدح تمتدح، بينما مواد الوصف